@ 364 @ البعث : الإحياء ، وأصله الإثارة ، قال الشاعر : % (أنيخها ما بدا لي ثم أبعثها % .

كأنها كاسر في الجو فتخاء .

. %)

وقال آخر : % (وفتيان صدق قد بعثت بسحرة % .

فقاموا جميعاً بين عان ونشوان .

. %)

وقيل : أصله الإرسال ، ومنه : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلّ أُمّةٍ رّسُولاً } ، وتأتي بمعنى الإفاقة من الغشي أو النوم ، { وَكَذالِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ } ، والقدر المشترك بين هذه المعاني هو إزالة ما يمنع عن التصرف . ظلل : فعل ، وهو مشتق من الظل ، والظل أصله المنفعة ، والسحابة ظلة لما يحصل تحتها من الظل ، ومنه قيل : السلطان ظلّ ا في الأرض ، قال الشاعر : % (فلو كنت مولى الظل أو في ظلاله % .

ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم .

. %)

الغمام : اسم جنس بينه وبين مفرده هاء التأنيث ، تقول : غمامة وغمام ، نحو حمامة وحمام ، وهو السحاب . وقيل : ما ابيض من السحاب ، وقال مجاهد : هو أبرد من السحاب وأرق ، وسمي غماماً لأنه يغم وجه السماء : أي يستره ، ومنه : الغم والغمم والأغم والغمة والغمى والغماء ، وغمّ الهلال : ستر ، والنبت الغميم : هو الذي يستر ما يسامته من وجه الأرض . المنّ : مصدر مننت ، أي قطعت ، والمن : الإحسان ، والمن : صمغة تنزل على الشجر حلوة ، وفي المراد به في الآية أقوال ستأتي ، إن شاء ا تعالى . السلوى : اسم جنس ، واحدها سلواة ، قاله الخليل ، والألف فيها للإلحاق لا للتأنيث نحو : علقى وعلقاة ، إذ لو كانت للتأنيث لما أنث بالهاء ، قال الشاعر : % (وإني لتعروني لذكراك سلوة % .

كما انتفض السلواة من بلل القطر .

. %)

وقال الكسائي : السلوى واحدة ، وجمعها سلاوي . وقال الأخفش : جمعه وواحده بلفظ واحد . وقيل : جمع لا واحد له من لفظه . وقال مؤرخ السدوسي : السلوى هو العسل بلغة كنانة ، قال

الشاعر : % (وقاسمها با جهداً لأنتم % .

ألذ من السلوى إذا ما نشورها .

. %)

وقال غيره : هو طائر . قال ابن عطية : وقد غلط الهذلي في قوله : .

ألذ من السلوى إذا ما نشورها .

فظن السلوى العسل . وعن هذا جوابان يبينان أن هذا ليس غلطاً : أحدهما : ما نقلناه عن مؤرج من كونه العسل بلغة كنانة ، والثاني : أنه تجوز في قوله : نشورها لأجل القافية ، فعبر عن الأكل بالشور ، على سبيل المجاز ، قالوا : واشتقاق السلوى من السلوة ، لأنه لطيبه يسلي عن غيره . الطيب : فيعل من طاب يطيب ، وهو اللذيذ ، وتقدم الكلام في اختصاص هذا الوزن بالمعتل ، إلا ما شذ ، وفي تخفيف هذا النوع وبالمخفف منه سميت مدينة رسول ا صلى ا عليه وسلم) طيبة . .

{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ * قَوْمٌ * إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ } : عدّ صاحب المنتخب هذا إنعاماً خامساً ، وقيل : هذه الآية وما بعدها منقطعة مما تقدم من التذكير